"تحالف دفاعي مشترك" دفاعًا عن وادي بردى ورفضًا لعمليات التهجير وخرق الهدن

enabbaladi.net/archives/121676

26 ديسمبر 2016 عنب بلدي

أعلنت خمس بلدات ومدن في مدينة دمشق وريفها تشكيل "قيادة عسكرية موحدة"، لوضع "حد للنظام السوري في خرق الهدن والتهدئات في البلدات المحاصرة"، ولإشعال الجبهات حتى يتوقف النظام السوري في حملته العسكرية وخطط التهجير في ريف دمشق.

البلدات، وهي القابون والقلمون الشرقي وقرى وادي بردى وتجمع الحرمون، والتي وقعت على تشكيل "التحالف الدفاعي المشترك" اليوم، الاثنين 26 كانون الأول، أكدت أنها ستكون "يدًا واحدة وكتلة واحدة ضد أي خرق للاتفاقيات والهدن من قبل النظام السوري".

وأضافت أن التحالف جاء بعد ست سنوات من جرائم النظام، وآخرها التهجير القسري في كل من داريا والمعضمية والتل وقدسيا والهامة، إضافة إلى الحملة العسكرية على وادي بردى، لإحلال مكان سكانها الأصليين ميليشيات شيعية.

وتحدثت عنب بلدي مع المنسق والناطق باسم التحالف، الدكتور عبد المنعم زين الدين، وأوضح أن "التحالف المشترك يتضمن القيادة الموجودة في كل من المناطق المذكورة، والتي تسعى بهذا الإعلان الضغط على النظام لوقف الخروقات والاتفاقيات في البلدات المحاصرة، خاصة في قرى وادي بردى".

وتتعرض قرى وادي بردى لليوم الخامس على التوالي لتصعيد عسكري من قبل قوات الأسد وميليشيا "حزب الله"، من أجل قبول الاتفاق والتسوية وإخلاء المنطقة كغيرها من مناطق ريف دمشق الغربي كداريا والمعضمية والتل.

زين الدين أضاف أن "العمل العسكري على الجبهات ستقرره غرفة العمليات، والتي في حال استمرار العدو بعملياته العسكرية بشكل مكثف والامتناع عن إيقافها، ستقوم بالتصعيد العسكري أيضًا".

وفي الإجابة عما إذا عرض النظام مفاوضات في وادي بردى على غرار المفاوضات في قدسيا والهامة والتل هل ستتم الموافقة عليها من قبل القيادة المشتركة، قال المنسق العام "ننتظر العرض ونقرر، ولكن ليس بالتهجير".

وكما أورد البيان، الذي حصلت عنب بلدي على نسخة منه، دعت البلدات المجتمع الدولي التدخل لوقف عمليات التهجير القسري التي يقوم بها النظام السوري لصالح "الميليشيات الوافدة"، وفك الحصار عن المناطق المحاصرة.

كما دعت بقية المدن والبلدات المهادنة في دمشق وريفها، للالتحاق بالدفاع المشترك، حفاظًا على هذه البلدات من التهجير، ولتكون "الكلمة واحدة في القتال".

ونجح النظام السوري، في الأشهر الماضية، بعقد اتفاقيات مع مقاتلي المعارضة، في كثير من المناطق بريف دمشق، أهمها داريا ومعضمية الشام، وخان الشيح، سبقها تصعيد عسكري بكافة أنواع الأسلحة والذخائر.

التحالف الدفاعي المشترك
لدمشق وريفها
بسم الله الرحمن الرحيم
التحالف الدفاعي المشترك
للمناطق المحاصرة في دمشق وريفها
منذ انطلاقة الثورة السورية هبت مدن وبلدات دمشق وريفها، - شأنها شأن عموم المدن والبلدات السورية الثائرة- ضد العصابة الأسدية المجرمة، بمظاهراتها السلمية المطالبة بحقوقها ورفع الظلم عنها، فما كان من العصابة الطائفية المجرمة، إلا أن واجهت المطالب السّلمية بالترسانة العسكرية، وارتكبت أبشع المجازر بحق الشعب السوري، في محاولة منها لإخماد شعلة الثورة.
ثم دأبت هذه العصابة في مرحلة لاحقة على إخضاع المدن الثائرة بكل السبل الإجرامية، وكان منها اتباع سياسة التجويع والحصار، وبلغ الحصار أعلى درجاته في مناطق دمشق وريفها، ونتج عنه عشرات الوفيات نتيجة الحصار والمجاعة ونقص الأدوية، مما اضطر بعض البلدات المحيطة بدمشق إلى توقيع اتفاقيات "هدنة" مكرهين على ذلك غير راضين، على أمل تدخل المجتمع الدولي لوقف هذه الجريمة الإنسانية، وفك الحصار عنهم، إلا أن تلك الآمال خابت، بل وأضحى المجتمع الدولي شريكاً للعصابة الأسدية الطائفية، في جرائمها من خلال صمته المطبق، ليقدم الهدية الأكبر لها عبر رعايته لجرائم "التهجير القسري" تحت المظلة الأممية، وإطلاق يد روسيا وإيران وميليشياتها في قتل الشعب السوري وتهجيره.
لذا فإننا وأمام استمرار الصمت الدولي عن جرائم النظام طوال ست سنوات وآخرها التهجير القسري لأهالي مدن وبلدات: (داريا - المعضمية - الهامة - قدسيا - التل - خان الشيخ) وفي ظل العدوان الهمجي القائم على قرى "وادي بردى" بغية تهجير أهلها، وإحلال ميليشيات طائفية من إيران ولبنان والعراق بديلاً عنهم.
فإننا نحن البلدات والمدن الموقعة أدناه نعلن عن تشكيل قيادة عسكرية موحدة، تنبثق عنها لجنة مفاوضات واحدة، تمثل هذه المناطق، وسنكون يداً واحدة وكتلة واحدة، ضد أي خرق جديد من قبل النظام للاتفاقيات السابقة المتضمنة للهدنة والتهدئة في المناطق المحاصرة، ونعلن أننا سنشعل جبهاتنا مؤازرة لإخواننا، حتى يتوقف العدو عن محاولات اقتحام البلدات، وتهجير أهلها منها.
داعين المجتمع الدولي الذي ينادي بالحرية وحقوق الإنسان، للتدخل لوضع حد لجرائم التهجير القسري التي تطال الشعب السوري لصالح الميليشيات الوافدة، وفك الحصار عن المناطق المحاصرة.
وإننا ندعو بقية المناطق المهادنة المحاصرة في دمشق وريفها، للالتحاق بالتحالف الدفاعي المشترك لدمشق وريفها حفاظا على هذه البلدات من التهجير، ولتكون كلمتنا واحدة في الهدنة والقتال.
كما نثمن دور إخواننا في الغوطة الشرقية الذين أعلنوا مؤازرتهم لنا بتصعيد قتال العدو على جبهاتهم، فنحن وإياهم جسد واحد.
"عاشت سورية حرة أبية"
المدن والبلدات الموقعة على البيان:
القابون - بلدات القلمون الشرقي - قرى وادي بردى - تجمع الحرمون (تجمع بيت جن)
المنسق والناطق باسم التحالف
د.عبد المنعم زين الدين
٢٧ / ربيع الأول /١٤٣٨ الموافق ٢٠١٦/١٢/٢٦